الضم لثقلها بإجماع من غير فيها وهما العجمة والتعريف في إبراهيم وإسماعيل
والتعريف وزيادة الألف والنون في عمران عدل لذلك عن إمالتها البتة فخرج
بذلك عن غرضهم فيها إذ كانت الإمالة باب تخفيف وهم يستثقلون هذه
الأسماء فمنعت من الإمالة كما منعتها العرب من الجر والتنوين إعلاما بثقلها
وقال في الروض والتمهيد وإيجاز البيان نحوه وقال شيخنا الأستاذ أبو
عبد الله القيجاطي رضي الله عنه والعلة في ذلك أن هذه الأسماء لما لم تكن
داخلة في كلام العرب لم يتصرفوا فيها تصرفهم في الأسماء العربية فمنعوها من الإمالة
وفي إرم أي وفخمت الراء في إرم قال الداني في الإبانة وأما الاسم
المؤنث المعرف موضع واحد في الفجر قوله عز وجل بعاد إرم ذات وقال في الا
قتصاد والتلخيص نحوه ثم قال في التلخيص وكان شيخنا أبو الحسن يرى إمالة
الراء في إرم والقياس إخلاص الفتح لها وقال في الإبانة نحوه قال شيخنا
الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه بل القياس إمالة بفتحة الراء
في ذلك قال الداني في كتاب القراءات واللامات لورش وكان أبو الحسن شيخنا
يرى ترقيق الراء في هذا والقياس الإخلاص في ذلك لامتناع عدم الصرف كما
شاع إبراهيم ونظائره مما يرى التفخيم فيه وهو الموجب لإخلاص الفتح في ذلك
وبذلك قرأت على غيره وبه آخذ وقال في جامع البيان وقرأت على ابن غلبون
إرم ذات بإمالة الراء لأجل الكسرة وقرأته على غيره بإخلاص فتحها لكون هذا
الاسم بمنزلة الأعجمي من حيث اكتنفه علتان العجمة والتأنيث فمنع الصرف
لذلك فصار بمنزلة ما يوجب إخلاص الفتح عنده وقال شيخنا الأستاذ
أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه في تعليل الفتح نحوه قال الداني في
الموضح ومما اختلف أهل الأداء فيه قوله تعالى إرم ذات العماد فكان أبو الحسن يرى إمالة
الراء فيه للكسرة التي تليه وكان غيره يرى فتح الراء فيه حملا على الأسماء الأعجمية
التي فتح الراء فيها إجماع إذ كان هذا الاسم قد اكتنفه علتان وهما العجمة
والتأنيث ولذلك منع الصرف فحكمه كحكمها سواء فوجب استعمال الفتح فيه

كما ستراه

وصلى الله على [illegible]

١٧٣

كما استعمله فيها وبذلك قرأت على ابن خاقان وأبي الفتح وغيرهما وبه آخذ وقال
في إيجاز البيان وقد كان بعض أهل الأداء يرى إخلاص الفتح للراء في قوله إرم
ذات العماد إذ كان اسما أعجميا معرفة مؤنثا ولذلك منع الصرف فوجب
أن يكون حكمه حكم الأسماء المتقدمة وبذلك قرأت على أكثر شيوخي وكان
أبو الحسن شيخنا يرى إمالة الراء في ذلك لأجل كسرة الهمزة وبذلك قرأت عليه
والأول أقيس وعليه الجمهور من أهل الأداء من أصحاب ابن هلال وابن سيف
وغيرهم وقال في الإبانة وقرأت بتفخيم الراء في ذلك منصوصا عن محمد بن خيرون
ومكرم بن عبد الرحمن لأنهما نسبا عن أصحابهما عن ورش وهما الإمامان
الثقتان الضابطان وبذلك قرأت وبه آخذ وعلى أبي الفتح في ذلك اقتصر الداني
في الاقتصاد والتيسير والتمهيد والتعريف وإليه أشار شراح المتمسكين والموجز وكتاب
رواية ورش من طريق المصريين وقال ابن الباذش في الإقناع استثنى له قوم
إرم ذات العماد فجعلوه فأما اختيار ابن غلبون الترقيق فيه قال
وبه قرأت على شيخنا أبي بكر الصقلي قال واختيار عثمان بن سعيد تفخيمه لأنه
اسم عجمي **قلت** شيخ ابن الباذش المذكور هو المقرئ أبو القاسم خلف
ابن إبراهيم الخطار وأبو بكر هو محمد بن أبي الحسن المقرئ بصقلية وعلى الترقيق
في ذلك اقتصر أكثر المصنفين من أهل الأداء وقال الجعبري في قصيدته
وفي إرم التفخيم في نص والنجم ولو قال في سورة الفجر لكان أحسن وقال
الشاطبي في قصيدته وتفخيمها في الأعجمي وفي إرم **قلت**
وهذا هو اختيار شيخنا الأستاذ أبي عبد الله القيجاطي رضي الله عنه
وبذلك قرأت عليه وعلى غيره وبه آخذ وقوله وفي إرم يعني أو بضم إلى
وفخمت الراء في تكريرها بالفتح أو بالضم نحو ضرارا وإسرارا والفرار وما أشبه
ذلك ولا خلاف عن ورش في ذلك قال الداني في إيجاز البيان والعلة
في إخلاص الفتح للراء مع الراء المفتوحة والمضمومة أن الراء حرف تكرير والفتحة
عليها معتد بها والفتحة معتد وتعتبر فوجب لذلك الإخلاص للفتح

Copyright © King Saud University